

الاسم الواقع بعد (إِلا) في الاستثناء المتصل غير الموجب

(مذهب البصريين) (مذهب الكوفيين) (رأى الباحث)

أ. م. د. علي ناصر محمد

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

[illegible]

alinm322@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة الخلاف بين علماء العربية المتقدمين في إعراب الاسم الواقع بعد (إِلا) في الاستثناء المتصل غير الموفي نحو قولنا: (ما نجح الطلابُ إلا محمدٌ)، وما بُني على هذا الخلاف من اضطراب في فهم دلالة النص اللغوي، مع بيان جوانب الضعف في توجيه النحويين لهذه المسألة، والخروج برأي آخر مخالف لما ذهب إليه المتقدمون.

المقدمة:

الحمد لله به توكلنا وبه نستعين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين،

وآله المطهرين.

وبعد: فبعد أسلوب الاستثناء واحدا من الأساليب المهمة في لغتنا العربية، وقد اختلف النحويون المتقدمون منهم والمتأخرون في توجيه عدد من مسائله، وبيان مطحاته. ومن سبل النحويون في إعرابها الاسم الواقع بعد (إِلا) في الاستثناء المتصل غير الموجب، في نحو قولنا: (ما قام القومُ إلا محمدٌ)، فذهب البصريون إلى أن الاسم الواقع بعد (إِلا) يدل بعض من (القوم)، وذهب الكوفيون إلى أن الاسم معطوف على (القوم) () المركبة مع (إن) () مة (إِلا).

وفي هذا البحث مناقشة لهذين المذهبين، وبيان جانب الضعف فيهما، واختيار رأي آخر

في هذه المسألة.

أولاً: مذهب البصريين:

ذهب البصريون إعراب الاسم الواقع بعد (إلا) في الاستثناء المتصل غير الموجب بدلاً من التنثني منه، بدل بعض من كل كقولنا: (ما قام القومُ إلا زيدٌ)، قال المبرد (ت ٢٨٥ هـ): "تقول: ما جاعني أحدٌ إلا زيدٌ، فتجعل (زيد) بدلاً من (أحد)، فيصير التقدير: () جاعني إلا زيدٌ؛ لأنَّ لبديل محلَّ المُبدل منه"^(٩). واستشهدوا له بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَا﴾
ف (قليل) بدل بعض من الواو في (فعلوه). والنصب جائزٌ عندهم على الاستثناء، لكنه قليل، ومن شواهد الآية المتقدمة: (إلا قليلاً منهم)، على قراءة النصب^(٩)، وقوله تعالى: ﴿فَأَسْرَ﴾
بِأَنَّكَ بَطْعٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَا يَتَفَتَّحُ إِلَّا بِأَنَّكَ سَدٌّ لَدُنَّا لَمَّا كُنَّا اللَّهُ، (هود ١١٠) ف (امرأتك) منصوبة
جوستثناء على قراءة النصب^(٩)، إذا جعلت الاستثناء من قوله تعالى (لا يلتفت) لما إذا جعلت من قوله تعالى (فأسر) فلا شاهد لهم في الآية. وقرئت الآية بالرفع (إلا امرأتك)^(١٠) فتكون بدلاً من (أحد)، وتقوي هذه القراءة رأي من حمل قراءة النصب على الاستثناء من قوله تعالى (لا يلتفت)، وتعني أن امرأة لوط عليه السلام خرجت مع قومه الناجين. ولما قراءة النصبتثناء من قوله تعالى (فأسر) فظاهرها يعني أنها لم . ويقوي قراءة النصب من الفعل الأول قراءة ابن مسعود: ﴿فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا امْرَأَتُكَ﴾، بحذف (ولا يلتفت منكم أحد)^(١١).

وذكر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) وغيره أن اختلاف القراءة مردّه إلى اختلاف الرواية، فقد روي أن امرأة لوط عليه السلام لم تخرج مع أهله الناجين، فأصابها ما أصاب قومه من العذاب، وروي أنها خرجت مع أهله فلمّا سمع العذاب التفتت وقالت: يا قوماء، فأصابها حجر فأهلكها^(١٢).

وهذا أمرٌ غريب قد يُفهم منه أن القارئ بحثاً في قراءته، ومن المسلم به أن لقراءة سنة ، إلينا بالتواتر، وليس للقارئ اجتهداً فيها. ثم إنَّ هذا يوجب صحة إحدى الروايتين نون الأخرى؛ لأنَّ خروجها وعدم خروجت معانٍ في وقت واحد. وما دامت القراءة بالرفع قد صحت على معنى خروجها والتفتت فالمختار في قراءة النصب التي قرأ بها أكثر السبعة أن تكون من الفعل (لا يلتفت)، لكي لا يختلف المعنى.

ويقوي هذا المذهب أن با حيان (ت ٧٤٥ هـ)، والسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) اللذين بسطا لقول في هذه المسألة في تفسيريهما البحر المحيط والدر المصون: نصب (امرأتك) على الاستثناء من قوله تعالى (فأسر) لا يقطع بعدم خروجها معهم؛ لأنَّ أمر لوط عليه السلام

بالإسراء بأهله المؤمنين، وعدم الإسراء بها؛ لأنها لم تكن ممن آمن لا ينفي خروجها من القرية، إذ يحتمل أنها لما علت بخروجهم تبعهم، فلما سمعت ما أصاب قومها من العذاب

التفتت فأصابها حجر فأهلكها^(١).

ومن النحويين من رجع نصب على الـ المتأخر الواقع بعد (إلا في الاستثناء

المتصل غير الموجب في موضعين:

الأول: إذا كان الـ استثناء موجب، كقول القائل: (نحج الطلاب إلا محمداً)، فإذا

كانت الحقيقة خلاف ما ذكر، وأراد السامع أن يرد عليه كان المختر في الجواب أن يقال: (٢)

ثم الطلاب إلا محمداً)، وذلك طلباً للمشكلة.

والثاني: إذا طال الفصل بين والمستثنى منه، كقولنا: (ما جاعني أحد حين كنت

جالسا هنا أنتظر الأصدقاء إلا محمداً)^(٣).

والذي يعينصريين الاسم الواقع بعد (إلا) في الاستثناء المتصل غير

الموجب بدلا، مع جواز النصب الاستثناء، في نحو قولنا: (ما قام القوم إلا محمداً)، أو

(محمداً)، فجواز الأمرين في المثال السابق مع ترجيح البذل يعني أنهما بمعنى واحد،

فـ(محمداً) في البن أثبت له القيام، و(القوم) نفى عنهم القيام. وإذا كان البذل عندهم على

نية حذف المبدل منه وإقامة مقامه، على تقدير (ما قام إلا محمداً)^(٤)، يكون (محمداً) قد

أثبت له القيام، والمبدل منه في المثال السابق نفى عنه القيام، والواجب في البذل والمبدل منه

أن ينط إثباتا؛ لأنك تقول: (ما مررت بأحد زيد)، فيكون البذل والمبدل منه منفيين،

وبذل والمبدل بناء غير الموجب ليسا كذلك. فكيف يستقيم مثل هذا الإعراب؟

وقد نقل المرادي (ت ٧٤٩هـ) وغيره عن أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) أنه أشار إلى

هذا الاضطراب حين قال: "إن الأول منفي عن القيام، والثاني مثبت، والبذل يكون على

وفق المبدل منه في المعنى"^(٥).

وذكر ابن القيم (ت ٧٥١هـ) أن مما يُضعف البذل في هذا الباب نك تقول: "لا أحد في

الدار إلا عبد الله، فـ(عبد الله) لا يصح أن يكون بدلا من (أحد) فإنه لا يحل محله"^(٦) □ □ □ □

أنه لا يصح أن يقال: (لا عبد الله في الدار)؛ لأن (لا) النافية للجنس لا تعمل في المعرفة.

ويمكن أن يجاب عن هذا أن نصب (عبد الله) في المثال المتقدم إنما هو على الاستثناء

جوزاء، لا على البذل، ما دام البذل متغرا في هذا الموضع، فتكون هذه المسألة واحدة من

المسائل التي يترجح فيها حمل النصب على الاستثناء، لا على البذل، في الاستثناء المتصل

غير الموجب. وإذا رفعت (عبد الله) في المثال السابق جاز أن يكون بدلا من (لا) واسمها عند

سيبويه (ت ١٨٠هـ)؛ لأنَّ (لا) واسمها عنده في موضع رفع على الابتداء^(١١١).
ونقل السيوطي (ت ٩١١هـ) عن ابن الضائع (ت ٦٨٠هـ) أنه استشكل البذل في باب
الاستثناء المتصل غير الموجب، فدعا إلى عدّه قسماً مستقلاً غير أقسام البذل المعروفة^(١١٢).

ثانياً: مذهب الكوفيين:

وأما الكوفيون أنَّ الاسم الواقع بعد (إلا) في الاستثناء المتصل غير الموجب
معطوف عطف نسق على المستثنى منه لفظاً حكماً بـ (لا) المركبة مع (إن) $\square\square$ لمة (إلا) $\square\square$
مع جواز نصب على الاستثناء، وقد نقل عنهم هذا المذهب كثير من العلماء، قال العكبري
(ت ٦١٦هـ) "قال الكوفيون: (إلا) مركبة من (إن) و (لا)، فإذا نصبت كان بـ (إن)، وإذا
رفعت كان بـ (لا)^(١١٣)".

ومن العلماء من فصل القول في ذلك، فنقل عن الفراء (ت ٢٠٠هـ) أن (إلا) أصلها (إن)
المؤكد و (لا) العاطفة، ثم حذفت نون (إن) الثانية وأدغمت لام (لا) بنون (إن) الأولى بعد
إبدالها لاما فصارت (إلا) بعد التركيب، فنكون (إن) عاملة في الاسم الواقع بعد (إلا) $\square\square$
الإيجاب، وخبرها محذوف. ففي قولنا (قام القوم إلا زيدا) يكون التقدير: (قام القوم إن زيدا لا
يقوم. وتكون (لا) عاطفة في النفي وشبهه، في نحو قولنا: (ما قام القوم إلا زيد)^(١١٤). $\square\square$ (زيد)
معطوف على (القوم) لفظاً لا حكماً بـ (لا) المركبة مع (إن) في كلمة (إلا)؛ ولذلك جاز عند
الفراء نصب الاسم الواقع بعد (إلا) ورفع في الكلام الموجب وغير الموجب حين قال في
معرض كلامه على قوله تعالى: «أَلَمْ يَكُنْ بِهَيْمَةَ النَّعَامِ إِلَّا مَنَ عَلَيْكُمْ»، (المائدة $\square$)
"إلا ما ينلّ عليكم) في موضع نصب استثناء، ويجوز الرفع كما يجوز: قام القوم إلا زيدا،
وإلا زيد"^(١١٥)، فالنصب عنده بـ (إن) المركبة مع (لا)، والرفع على معنى العطف بـ (لا) $\square\square$
على تقدير: (قام القوم لا زيد).

والبصريون يمنعون الرفع في الاستثناء الموجب، فلا يجوز عندهم: (قام القوم إلا زيد،
على معنى البذل. قال العكبري: "وإنما لم يجز البذل في الموجب؛ لفساد معناه، وذلك أن (إلا)
نالف ما بعدها ما قبلها، وإذا قلت: (قام القوم إلا زيد) كان كقولك (قام إلا زيد) $\square\square$ (زيد) إن
جعلته في المعنى قائماً لم يكن ل (إلا) معنى، وإن نفيت عنه القيام احتجبت إلى تقدير فاعل، ولا
يصح؛ لأنه يصير: قام كل واحد، وهذا محال"^(١١٦).

وترد على مذهب الكوفيين أمور منها: أن (إن) المكسورة الهمزة إذا خففت فالكثير في كلام العرب عدم إعمالها. ومنها: أن الحروف إذا رُكبت تغيّر ما كان لها من عمل ودلالة قبل التركيب^(٩٩). ومنها (وهو ما يعيننا في هذه الدراسة) أن العطف بـ(لا) في الاستثناء المتصل ير الموجب في نحو قولنا: (ما جاء القوم إلّا محمد) لا يستقيم؛ لأن (لا) العاطفة إنّما يعطف بها في الكلام الجب، كقولنا: (جاء محمد لا علي)، ولا يصح أن يقال: (ما جاء محمد لا علي)، والكلام في المثال المتقدم حذر بنفي. قال الرضي (ت ١١١١ هـ): "فإن (لا) العاطفة لا تأتي إلّا بعد الإثبات، نحو: جاعني زيد لا عمرو، وأنت تقول: ما جاعني القوم إلّا زيد"^(١٠٠).

والذي يراه الباحث في مسألة الاستثناء المتصل غير الموجب أن ثن (إلّا) حرف عطف بمعنى (لكن)، غير مركبة، وما بعدها معطوف على ما قبلها لفظاً لا حكماً، فتكون أحرف العطف التي تعطف لفظاً لا حكماً أربعة لا ثلاثة، وهي: (و) و (لكن) و (إلّا). وإذا جاء ما بعد (إلّا) منصوباً في الاستثناء المتصل غير الموجب، على القليل من كلام العرب كقوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا مِنْهُمْ﴾، (النساء ٦٦)، على قراءة النصب^(٩٩)، أو جاء الاسم منصوباً بعد (إلّا) في الاستثناء الموجب المتصل، أو المنقطع، كقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ (البقرة ٢٤٩)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبْوَسَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة ٣٤)، أو جاء الاسم منصوباً بعد (إلّا) في الاستثناء المنقطع غير الموجب، كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَأَخِي مِنْ نِعْمَةٍ تَجْرِىٰ إِلَّا إِبْغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ (الليل ١٩-٢٠)، تكون (إلّا) هي الناصبة، كما نصبت (لكن) في الاستدراك، في نحو قولنا: (قام القوم لكنّ مليّاً لم يقم).

ولا يرد على العطف بها في الاستثناء المتصل غير الموجب ما ورد على العطف بـ(لا)؛ لأنّ العطف بـ(لا) يقع في الكلام الموجب، كقولنا: (أكرم خالدًا لا سعيدًا). والعطف بـ(لكن) يقع فلام غير الموجب، كقولنا: (ما حضر محمد لكنّ علي)^(٩٩). فكان العطف بـ(إلّا) في المتصل غير الموجب على معنى (لكن) أولى من العطف بها على معنى (و). (١٠)

كما لا يرد على هذا الرأي عمل (إلّا) النصب في موضع، وكونها عاطفة في موضع آخر؛ لأنّ كثيراً من الحروف تكون لها أكثر من وظيفة، وقد تعمل في موضع، ولا تعمل في موضع آخر، كـ(لا) التي تدخل على الأفعال فتكون نافية تعمل الجزم في الفعل المضارع، وتكون نافية فلا تعمل شيئاً في الأفعال. وتدخل على الأسماء فتكون نافية للجنس تعمل عمل (إن)، وتكون نافية مشبهة بـ(ليس) فتعمل عملها، ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وتكون

عاطفة، تأتي زائدة ، فلا تعمل شيئاً^(٩٧). و(ما) النافية التي لا تعمل حينما تدخل على الأفعال، وتكون عاملة مشبهة بـ(ليس) إذا دخلت على الأسماء، وتكون مصدرية، وزائدة، فلا تعمل شيئاً^(٩٨). و(إن) التي تكون شرطية فتعمل الجزم. وتكون مؤكدة مخففة من الثقيلة فتعملان غالباً تكون عاملة مشبهة بـ(ليس)، وقد تأتي زائدة فلا تعمل شيئاً^(٩٩).
ومما يقوّي العطف بـ(إلا) في باب الاستثناء المتصل غير الموجب على معنى (لكن) أن جمهور النحويين يحمل (إلا) في الاستثناء المنقطع غير الموجب على معنى (لكن). ومنه قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ نَبَاعِ الظَّنِّ﴾ (النساء ١٥٧)، أي لكن يتبعون الظن^(١٠٠).

ثالثاً: تقديم المستثنى على المستثنى منه في الاستثناء المتصل غير الموجب:

إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في الاستثناء المتصل، في نحو قولنا (ما نجح إلا محمداً الطلاب) فللنحويين في ذلك مذهبان، الأول: يوجب نصب الاسم على الاستثناء، ولا يجيز ويره، ويحمل ما جاء من نصوص مخالفة لهذا المذهب على الشذوذ والقلّة^(١٠١). ومن شواهد نصب الاسم المتقدم على الاستثناء عندهم قول الكمي:

وما لي إلا آل أحمد شيعه وما لي إلا مذهب الحق مذهب^(١٠٢).

والثاني: يرفع النصب على الاستثناء، ولا يمنع ورود غير النصب، فقد نقل سيبويه عن

يونس "أن بعض العرب موثوق بهم يقولون: ما لي إلا أبوك أحد، فيجعلون (أحد) بدلاً^(١٠٣)" وعلى هذا تكون (أبوك) مبتدأ، و(إلا) أداة حصر. وهذا محمول على القلب؛ لأن الأصل () لي أحد إلا أبوك^(١٠٤). ومن شواهد المسألة قول حسان بن ثابت:

لأنهم يرجون مفاعه إذا لم يكن إلا النبيون شافع^(١٠٥).
والأصل: (إذا لم يكن شافع إلا النبيون). ويلزم على هذه الرواية أن يكون الفعل (يكن) () البيت من (كان) التامة.

وقد تأول ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ما ورد من نحو هذه النصوص، فحمل الكلام على غير ظاهره، فجعل (النبيون) في البيت المتقدم مرفوعة بالفعل (يكن)، والاستثناء مفرغاً، و(شافع) بدل كل من (النبيون)، من غير أن يكون في الكلام تقديم وتأخير^(١٠٦).

والذي حمل أصحاب هذا المذهب على إعراب المستثنى منه المتأخر بدلاً من الاسم

الواقع بعد (إلا)، وإعراب الاسم الواقع بعد (إلا) مرفوعاً على الابتداء امتناعاً لتقديم التابع على المبنى بخلافه؛ إذ الأصل أن يكون (أحد) في المثال المتقدم هو المبتدأ، و(أبوك) بدل منه.

ولم يخالف الكوفيون في هذه المسألة مذهب البصريين كما خالفوهم في مسألة المستثنى

تأخر، إذ ذكر الفراء (ت ٢٠٧هـ) أن العرب ينصبون الاسم الواقع بعد (إلا) في ما ورد من نحو هذا في المستثنى المتقدم، ومنهم من يرفع. وأورد عددا من الشواهد لهذه المسألة، منها قول ذي الرمة:

زَعَّ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدُهَا نَشِبُ^(١١١)
الذي قال فيه: "ورفعه على أنه بنى كلامه على: (ليس له إلا الضراء وإلا صيدها، ثم ذكر في آخر الكلام (نشب أن تجعل موضعه في أول الكلام)"^(١١٢). يعني أن الكلام قد تم بالاسم الواقع بعد (إلا)، وجاء ما بعده بدلا منه، أو ثرة عنه على مصطلحه. وهذا عند الفراء كرفع لصفة المتقدمة على موصوفها، والأصل تأخرها عنه، وإن كان المختار عنده نصب الصفة المتقدمة على موصوفها، ومنه قول كثير عزة:

لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلَّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ^(١١٣)
فـ(مَوْحِشًا) حال منصوب لتقدمه على موصوفه، "وقد يجوز رفعه على أن تجعله كالاسم يكون ترجمة عنه، كما تقول: (عندي خراسانية جاريت)، والوجه النصب في (خراسانية). ومن العرب من يرفع ما تقدم في (إلا) على هذا التفسير"^(١١٤).

ومقتضى كلام أن نصب الاسم المتقدم الواقع بعد (إلا) على الاستثناء، في نحو قولنا: (ما لي إلا أخاك صديق)، أو رفعه على الابتداء، وجعل المستثنى منه المتأخر بدلا منه، في نحو قولنا: (ما لي إلا أخوك صديق) واحد في المعنى. ولكن معنى الرفع مخالف في إعراب المثاليين المتقدمين، على توجيه النحويين □ □ □ □ □ □ منه (صديق) في مثال نصب منفى، وهو في مثال الرفع على معنى البذل مثبت، لأن البذل عند النحويين

على نية حنف، وإقامة البذل مقامه^(١١٥)، فالتقدير في قولنا: (ما لي إلا أخوك صديق): (ما لي إلا صديق)، فـ(صديق) على هذا التقدير مثبت، وهو في مثال النصب على الاستثناء (ما لي إلا أخاك صديق) منفى.

والأولى عندني أن يراعى المعنى، ويحمل الكلام على التقديم والتأخير لكون (صديق) في مثال الرفع هي المبدأ، كون (أخوك) معطوفة عليها بـ(إلا) التي بمعنى (لكن). والتقدير: (ما لي صديق لكن أخوك لي). ————— والله أعلم.

نتائج البحث

توصل الباحث إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- يرد على مذهب يُعرب الاسم الواقع بعد (إلا) في الاستثناء المتصل غير الموجب، في نحو قولنا: (ما نجح الطالب إلا محمد) بدل بعض من المستثنى منه: عدم تطابق المبدل منه نفياً وإثباتاً، فالاسم الواقع بعد (إلا) في المثال المتقدم مثبت، والاسم الذي قبلها منفي، والبدل واله منه في نحو قولنا: (ما رأيت رجلاً زيدا) منفيتان.

لذين يُعربون الاسم الواقع بعد (إلا) في المثال المتقدم معطوفاً على المستثنى منه عطفاً نسقياً بـ (لا) المركبة مع (إن) ☐☐ كلمة (إلا): أن (لا) إنما تكون عاطفة في الكلام المثبت، نحو قولنا: (جاء محمد لا علي)، ولا يصح أن يُقال: (ما جاء محمد لا علي). والكلام في الاستثناء غير رجب المتقدم: مُصدّر بنفي.

ويرى الباحث أن الاسم الواقع بعد (إلا) في الاستثناء المتصل غير الموجب معطوف بـ (إلا) غير مركبة التي بمعنى (لكن)؛ لأن (لكن) تكون عاطفة في النفي دون الإثبات، في نحو قولنا: (ما قام محمد لكن علي)، فتكون أحرف العطف التي تعطف لفظاً لا حكماً أربعة لا ثلاثة، وهي (☐☐) و (☐) و (لكن) و (إلا).

- يؤخذ على إعراب النحويين البصريين والكوفيين الاسم المنفرد المرفوع الواقع بعد (إلا) ☐☐

الاستثناء المذالموجب، في نحو قولنا: (ما لي إلا أخوك صديق) مبتدأ، وإعراب المستثنى منه المتأخر بدلاً منه: مخالفته لظاهر معنى الكلام المتقدم؛ إذ الأصل في المثال السابق أن يكون (صديق) في موضع المبتدأ، و (أخوك) مُستترَكٌ ممّا نفي من الأصدقاء. وهذا التوجيه موافق من حيث المعنى لمثال النصب الذي رجحه جمهور النحويين، في قولنا: (☐☐ ☐☐) إلا أخاك صديق، فضلاً عن أن (صديق) في مثال النصب منفي، وإعرابه بدلاً في مثال الرفع على تقدير (ما لي إلا صديق) ينقله إلى الإثبات.

والأولى عندي أن يُراعى المعنى، ويحمل الكلام على التقديم والتأخير، فكون (أخوك) في قولنا: (ما لي إلا أخوك صديق) معطوفاً على (صديق) بـ (إلا) التي بمعنى (لكن) ☐☐ والتقدير: ما لي صديق لكن أخوك لي.

هوامش البحث:

- (١) المقتضب ٣٩٤/٤، ويُنظر الأصول في النحو ٣٠٠/١، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣٨/١، والخصائص ٢١٤/١، والمفصل في صناعة الإعراب ٩٧.
- (٢) قرأ بها ابن عامر من السبعة، يُنظر السبعة في القراءات ٢٣٥، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٢٤.
- (٣) يُنظر الكتاب ٣١١/٢، والمقتضب ٣٩٥/٤، ومعاني القرآن وإعرابه ٧٢/٢، وشرح الرضي على الكافية ٩٨/٢، وهمع الهوامع ٢٥٣/٢.
- (٤) قرأ بنصب (امراًك) عاصم والكسائي وحمة ونافع وابن عامر من السبعة، يُنظر السبعة في القراءات ٣٣٨/١، والنشر في القراءات العشر ٢٩٠/٢.
- (٥) قرأ بالرفع أبو عمرو وابن كثير، يُنظر السبعة في القراءات ٣٣٨/١، والنشر في القراءات العشر ٢٩٠/٢.
- (٦) يُنظر حجة القراءات لأبي زرعة ٣٤٨/١، ومعاني القراءات للأزهري ٤٦/٢.
- (٧) يُنظر تفسير الكشاف ٣٩٢-٣٩٣، وتفسير ابن عطية ١٩٦/٣، وتفسير الرازي ١١١/٣.
- (٨) يُنظر البحر المحيط ١٨٩-١٩١ والدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣٦٩-٣٦٥/٦.
- (٩) يُنظر توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٥٤٣/١، وهمع الهوامع ٢٥٤/٢.
- (١٠) يُنظر الكتاب ٣١١/٢، والمقتضب ٣٩٤/٤، واللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٧/١، وعلل النحو لابن الوراق ٣٩٥.
- (١١) الجنى الداني في حروف المعاني ٥٢٠، ويُنظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٥٠٤/١، وشرح التصريح على التوضيح ٥٤٢/١.
- (١٢) بدائع الفوائد ٦١/٣.
- (١٣) يُنظر الكتاب ٢٧٤/٢ و٣١٨/٢.
- (١٤) يُنظر همع الهوامع ٢٥٣/٢.
- (١٥) اللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٣/١، ويُنظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٢١٢/١، وشرح الرضي على الكافية ٨١/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٦٧٠/٢، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٢٥/٢، وشرح شذور الذهب للجوري ٤٨٢/٢، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٥٠٤/١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٤/٢.
- (١٦) يُنظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٢١٢/١، وشرح الرضي على الكافية ٨٠/٢، وهمع الهوامع ٢٥٣/٢.
- (١٧) معاني القرآن ٢٩٨/١، ويُنظر ٣٦١/١.
- (١٨) اللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٥/١، ويُنظر معاني القرآن وإعرابه ١١١/١، وعلل النحو ٣٩٥، واللمع ٦٦.
- (١٩) يُنظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٢١٥/١، واللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٥-٣٠٤/١.
- (٢٠) شرح الرضي على الكافية ٨١/٢.
- (٢١) قرأ بها ابن عامر من السبعة، يُنظر السبعة في القراءات ٢٣٥، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٢٤.
- (٢٢) يُنظر اللمع ٩٣، والمفصل في صناعة الإعراب ٤٠٥، وشرح الكافية الشافية ١٢٣٠-١٢٣١.
- (٢٣) يُنظر الجنى الداني في حروف المعاني ٢٩٠-٣٠٣، ومغني اللبيب عن كتب الأعراب ٣١٣-٣٣٧.
- (٢٤) يُنظر الجنى الداني في حروف المعاني ٣٢٢، ومغني اللبيب عن كتب الأعراب ٣٩٩.
- (٢٥) يُنظر الجنى الداني في حروف المعاني ٢٠٧-٢١٠، ومغني اللبيب عن كتب الأعراب ٣٣-٣٨.
- (٢٦) يُنظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٢١٨/١، وشرح الرضي على الكافية ٨٣/٢، وهمع الهوامع ٢٥٠/٢.
- (٢٧) يُنظر اللمع ٦٦، والمفصل في صناعة الإعراب ٩٦-٩٧، وشرح الرضي على الكافية ٨٣/٢، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٣٣/٢، وشرح شذور الذهب للجوري ٤٧٨-٤٧٩.
- (٢٨) يُنظر المقتضب ٣٩٨/٤، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٣٣/٢، وشرح قطر الندى ٢٤٤، ولم أقف عليه في ديوانه.

- (٣٢) الكتاب ٣٣٧/٢، ويُنظر معاني القرآن للفرّاء ١٦٨/١، وشرح الكافية الشافية ٧٠٤/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٦٧١/٢، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٩/٢.
- (٣٠) يُنظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢١٦/٢، وهمع الهوامع ٢٥٧/٢.
- (٣٣) ديوانه 137، ويُنظر شرح الكافية الشافية ٧٠٥/٢، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٥٠٧/١.
- (٣٤) يُنظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٣٣/٢.
- (٣٣) ديوانه 18، ويُنظر شرح الكافية الشافية ٧٠٥/٢، والمقرّع: قليل شعر الرأس، والأطلس: المغبرّ، والأطمار: الثياب البالية، والضراء: كلاب الصيد، والنشب: المال، يصف صيّاذا قليل شعر الرأس، عليه ثياب بالية مغبرّة، لا يملك من المال إلّا ما تأتيه به كلاب الصيد، يُنظر الصحاح ١٢٦٥/٣ (قرع)، و٩٤٤/٣ (طلس)، و٧٢٦/٢ (طمر)، و٢٤٠٨/٦ (ضرا)، و٢٢٤/١ (نشب).
- (٣٤) معاني القرآن ١٦٨/١.
- (٣٥) ديوانه ٥٠٦، ويُنظر الجمل في النحو المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٠٣، والكتاب ١٢٣/٢.
- (٣٦) معاني القرآن ١٦٨/١.
- (٣٧) يُنظر الكتاب ٣١١/٢، والمقتضب ٣٩٤/٤، واللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٧/١.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- الأصول فلنحو، أبو بكر محمد بن السري بن السهل المعروف بابن السراج (ت ٢٠٠ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، ١٩٩٩ م.
- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر دار العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، وبحاشيته كتاب الانتصاف من الإنصاف للشيخ المحقق، الناشر دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، (د ت).
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- البحر محيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، الناشر دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- بدائنيو اند، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، (د ت).
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت ١٠٠ هـ)، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن خليل بن: الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٠ م.
- الجنى الداني في ديف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان (ت ١٠٠٠ هـ) الناشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن محمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، الناشر دار الرسالة، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة بن زنجلة (ت ٤٠٣ هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، الناشر دار الرسالة، الكويت، الطبعة الأولى، (د ت).
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق محمد علي النجار، الناشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٠ م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، (د ت).

- ديوان حم ثابت، تحقيق علي العسيلي، الناشر دار الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٠م.
- ديوان الرمة، شرح وتحقيق أحمد حسن سبيح، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٠م.
- ديوان كثير عزة، شرح وتحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٠م.
- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن أبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق شوقي ضيف، الناشر دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠م.
- شرح ابن عقيل على آل مالك، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت ١٠٠٠م)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، ١٤٠٠م.
- شرح أبيات سيويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرفي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد علي الريح هاشم، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية دار الفكر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٠م.
- شرح المومني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى الأثموني (ت ٩٠٠هـ)، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٠م.
- شرح التصريح على التوضيح في حو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٠م.
- شرح لرضي على الكافية، محمد بن الحسن رضي الدين الإستراباذي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق يوسف حسن عمر، الناشر جامعة قار يونس، ليبيا، الطبعة الأولى، ١٤٠٠م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري (ت ٨٨٩هـ)، تحقيق نواف بن جزاء الحارثي، الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية/ المدينة منورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٠م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت ١٠٠٠هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة، ١٤٠٠م.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، (د ت).
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٦هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الناشر دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٠م.
- علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس الوراق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر مكتبة الرشد، الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٠م.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف ب(سيويه) (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هون، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٠م.

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم القرآن في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، (د ت).
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد الإله النبهان، الناشر دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق فائز فارس، الناشر دار الكتب الثقافية، الكويت، الطبعة الأولى، (د ت).
- المحرر الوجيز في كتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ١١٠٠هـ) تحقيق عبد السلام عبد الشافعي محمد، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الناشر دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٩م.
- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبدة شلي، الناشر دار الكتب، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، الناشر كلية الآداب/ جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- مغني اللبيب عن ك الأعراب، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، (ت ٧٦١هـ)، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، الناشر دار الفكر، بيروت-لبنان، الطبعة السادسة، ١٩٩٩م.
- مفاتيح الغيب: محمد بن عمر بن الحسين فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٩م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخري، (ت ٥٣٨هـ)، المحقق الدكتور عبد الله بو ملح، الناشر مكتبة الهلال، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- المقتضب، محمد بن يزيد المبرّد، (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر عالم الكتب، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، (د ت).
- النشر، القراءات العشر، شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨١٠هـ)، تحقيق علي محمد الضباع، الناشر المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان (د ت).
- همع امع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق عبد الحميد هندواوي، الناشر المكتبة التوفيقية، مصر، الطبعة الأولى، (د ت).

Summary of the study

The study dealt with the dispute between Arab Scientists applicants to express the fact, after the name (except) in the exception relating to is positive, in about our saying: (the students did not succeed except Mohammed), and built on this dispute out of trouble in understanding the significance of the language text, with an indication of weaknesses in directing grammarians to this issue, and out another opinion contrary to what went to them Candidates.

Noun after (except) in the exception relating to an unfixed

(ALBASRA scientists opinion) (ALKUFA scientists opinion) (the searcher opinion)

PH.D. Ali Nasser mohammed

University of Baghdad

The college of Education Ibn Rushd

Arabic department.

E- mail alinm322@yahoo.com